

تفسير السمعي

@ 24 @ .

- (^ فأصبحت كالصريم (20) فتنادوا مصحين (21) أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين (22) فانطلقوا وهم يتخافتون (23) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين (24)) . . .
- قوله : (^ فأصبحت كالصريم) أي : كالليل المظلم . . .
- ويقال : كالنهار الذي لا شيء فيه . . .
- والعرب تسمي العامر من الأرض نهارا لبياضه ، والغامر ليلا لسواده وخضرته . . .
- والصريم من الأضداد ، هو اسم لليل والنهار جميعا ؛ لأن كل واحد منهما يقطع عن صاحبه . . .
- ويقال : كالصريم أي : المصروم فاعل بمعنى مفعول يعني : أنه لم يبق شيء فيها . . .
- وقوله : (^ فتنادوا مصحين) أي : نادى بعضهم بعضا عند الصباح . . .
- وقوله : (^ أن اغدوا على حرثكم) أي : اقصدا حرثكم . . .
- وفي القصة : أنه كانت لهم حروث وأعناج . . .
- وقوله : (^ إن كنتم صارمين) أي : قاطعين . . .
- يقال : في العنب الصرام ، وفي الزرع الحصاد . . .
- قال الشاعر : .
- (غدوت عليه غدوة فوجدته % قعودا عليه بالصريم عواذله) .
- والصريم ها هنا : هو الجرة السوداء . . .
- وقد ذكره ابن فارس في معنى الصريم الذي ذكرناه من قبل . . .
- وعن ابن جريج أنه قال : خرجت عنق من النار من جوف واديهم فأحرقت جنتهم . . .
- وقوله : (^ إن كنتم صارمين) قال مجاهد : المراد منه صرام العنب . . .
- وكان حرثهم العنب . . .
- قوله : (^ فانطلقوا وهم يتخافتون) أي : يتكلمون سرا وخفية ، وكان كلامهم لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين أي : لا تتركوا المساكين [يدخلون] عليكم .